

الفصل الثاني

الخصائص العلمية للعقلانية التطبيقية

تمهيد

المبحث الأول: تطبيقية

المبحث الثاني: تجريبية

المبحث الثالث: متفتحة

المبحث الرابع: علمية

خلاصة.

الفصل الثاني الخصائص العلمية

تمهيد:

إن تحليلنا لمفهوم العقلانية التطبيقية، ووقوفنا عند أهم العناصر المكونة لها، والتي تمثلت في مفهوم العقل، الذي ينقسم بدوره إلى قسمين عقل مؤلف وعقل مؤلف وما يعتريهما من تبدل وتغير وتطور، وتصويب باستمرار، ومفهوم للعقل النظري تجلى من خلال علم الرياضيات بفضاءاته الثلاثة: الهندسة، الجبر والحساب، وعلم الفيزياء، وخصوصا منها الفيزياء المعاصرة وفيزياء الكوانتم بالتحديد والتداخل الكبير بين الرياضيات والفيزياء. ومفهوم الواقع الذي ينشطر إلى شطرين: واقع وجودي مباشر، يعتبر مادة خام، وواقع معرفي معقلن بفعل تحوله من الواقع الأنطولوجي إلى الواقع العلمي استنادا إلى الاستمولوجيا التي تقوم بعملية النقد للمبادئ والفرضيات والنظريات والمناهج والنتائج.

ومن خلال عرضنا للعلاقة القائمة بين العقل والواقع وتعرضنا للعلاقة المرنة التي تطبعها كلا من العقل والواقع اللذين يعملان من أجل تحقيق التركيب أو التوليف كما يحلو لباشلار أن يسميها. وقفنا على جملة من الخصائص العلمية التي تتميز بها العقلانية التطبيقية وهي صفات التطبيق، التجريب، التفتح، والعلمية وهي ما سنتطرق إليه في هذا الفصل بالدراسة والتحليل والتركيب.